

هل يجوز للمسلم أن يتوسل إلى الله بالأنبياء والصالحين؟ الشيخ عبد الله الغديان

عبدالله الغديان

يقول هل يجوز للمسلم أن يتوسل إلى الله بالأنبياء والصالحين فقد وقفت على قول من العلماء مفاده أن التوسل بالاولياء لا بأس به. لان الدعاء فيه موجه الى الله بينما رأيت لبعضهم خلاف هذا القول فما هو حكم الشريعة الفصل في هذه المسألة - 00:00:00

الجواب الولي كل من امن بالله ففعل ما امره الله به سبحانه وتعالى قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون وانتهى - 00:00:23

عما نهاه الله عنه والتوسل الى الله باوليائه يكون على انواع النوع الاول ان يطلب انسان من الولي الحي ان يدعو الله له بسعة رزق او شفاء من مرض او هداية وتوفيق - 00:00:52

ونحو ذلك هذا جائز ومنه طلبوا بعض الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم حينما تأخر عنهم المطر ان يستسقي لهم فسأل صلى الله عليه وسلم ربه ان ينزل المطر - 00:01:19

فاستجاب دعاءه وانزل عليهم المطر ومن هذا ايضا استسقاء الصحابة رضي الله عنهم بن عباس رضي الله عنه في خلافة عمر رضي الله عنه وطلبهم منه ان يدعو الله بنزول المطر - 00:01:43

فدعا العباس ربه وامن الصحابة على دعائه الى غير هذا مما حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب مسلم من اخيه المسلم ان يدعو له ربه لجلب نفع - 00:02:07

او كشف غرد النوع الثاني ان ينادي الله متوسلا اليه بحب نبيه واتباعه اياه وبحبه لاولياء الله بان يقول اللهم اني اسألك بحبي لنبيك واتباعي له لاوليائك ان تعطيني كذا وكذا فهذا جائز لانه توسل من العبد الى - 00:02:30

الى ربه بعمله الصالح ومنها ما ثبت من توسل اصحاب الغار الثلاثة باعمالهم الصالحة النوع الثالث ان يسأل الله بجاهي انبيائه او بجاه ولي من اوليائه بان يقول اللهم اني اسألك بجاه نبيك - 00:03:03

او بجاه الحسين مثلا فهذا لا يجوز لان جاه اولياء الله وان كان عظيما عند الله وخاصة حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم غير انه ليس سببا شرعيا ولا عاديا - 00:03:33

لاستجابة الدعاء ومن اجل هذا عدل الصحابة حينما اجذبوا عن التوسل بجاهه صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء الى التوسل بدعاء عمه العباس مع ان جاهه عليه الصلاة والسلام فوق كل جاه - 00:03:56

ولم يعرف عن الصحابة رضي الله عنهم انهم توسلوا به صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وهم خير القرون واعرف الناس بحقه صلى الله عليه وسلم واحبهم له. وقد ثبت - 00:04:22

عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث ولو كان هذا خيرا لسبقونا اليه النوع الرابع ان يسأل العبد ربه حاجته مقسما عليه بولييه او نبيه او بحق نبيه او اوليائه - 00:04:42

بان يقول اللهم اني اسألك كذا بولييك فلان او بحق نبيك فلان. فهذا لا يجوز فان القسم بالمخلوق على المخلوق ممنوع وهو على وهو على الله الخالق اشد منعا ثم لا حق لمخلوق على الخالق بمجرد طاعته له سبحانه حتى يقسم به - 00:05:10

على الله جل وعلا هذا هو الذي تشهد له الدالة من الكتاب ومن السنة ومن عمل الصحابة رضي الله عنهم وهو الذي تصان به العقيدة

00:05:42 - الاسلامية وهو الذي يجري على قاعدة سد -

00:06:06 - ذرائع الشرك وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا -